

الأغاني

فذكرت الأبيات .

فطرب وقال قاتلك ا□ أبيت إلا أن ترديني إليك .

وعاد إلى ما كان عليه .

أخبرني إسماعيل قال حدثني عمي قال حدثني إسحاق قال حدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال قال مسلمة ليزيد تركت الظهور وشهود الجمعة الجامعة وقعدت في منزلك مع هذه الإماء وبلغ ذلك حباة وسلامة فقالتا للأحوص قل في ذلك شعرا .

فقال - طويل - .

(وما العيشُ إلا ما تلذّسُ وتشتهي ... وإنّ لامَ فيه ذو الشّـنّـانِ وفنّـدَا) .

(بكيّتُ الصّـبـا جَهْدِي فمن شاءَ لامنني ... ومَن شاءَ آسى في البكاء وأسْـعـدا) .

(وإنّـي وإنّـ أـغرقت في طـلـاب الصبا ... لأـعلمُ أنـّـي لستُ في الحبِّ أوحدَا) .

(إذا كنتَ عزّـهـاةً عن اللّـهـو والصبا ... فكُنْ حـجـراً من يابس الصخر جـلـمـدا) .

قال فغنتا يزيد فيه فلما فرغتَا ضرب بخيزرانتة الأرض وقال صدقتما صدقتما فعلى مسلمة

لعنة ا□ وعلى ما جاء به .

قال وطرب يزيد فقال هاتيا .

فغنتاه من هذه القصيدة .

(وعَهْدِي بها صفراءَ رُوداً كأنما ... نَصَّـا عـرَقُـها منها على اللون مُجسّـدَا) .

(مهفهفة الأعلى وأسفل خلقها ... جرى لحمُه ما دونَ أن يتخددا) .

(من المُـدْـمَـجّـات اللحمِ جَدّـلاً كأنها ... عـنـانُ صـنـاعٍ مدمجُ الفتـلِ مُـحْـصـدا) .

(كأنّ ذكريّـ المسك بادٍ وقد بدّـت ° ... وريحَ خُـزامى طـلـاةٍ تنفـج الندى)